هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب لان الكلام اما خبر او انشا لما سيأتي والخبر لابد له من اسناد ومسند اليه ومسند فهذه ثلاثة ابواب والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه وهذا الباب الرابع وكل من التعلق والاسناد قد يكون بقصر وقد لا يكون وهذا الباب الخامس والانشا هو الباب السادس ثم الجملة ان قرنت باخرى فالثانية اما معطوفة على الاولى او لا وهما الوصل والفصل وهذا الباب السابع ثم لفظ الكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او ناقص عنه مخل او مساو والاول الاطناب والثاني الايجاز والثالث المساواة وهو المراد بقولي له ونحوه وهذا هو الباب الثامن

## مسئلة

يحتمل للصدق والكذب الخبر    وغيره الانشا لا ثالث قر

هذا البيت من زيادتي الا ان في التلخيص اشارة اليه في بيان وجه الحصر وحاصله ان الكلام اما خبر او انشا لا ثالث لهما لانه اما ان يحتمل الصدق والكذب اولا والاول الخبر والثاني الانشا وبعضهم قيد الاول بقوله لذاته ليخرج الخبر المقطوع بصدقه كخبر الله ورسوله ومن سكت عن هذا القيد قال الخبر من حيث هو يحتملهما وان خرج بعض افراده لامر خارج عنه الا ترى ان قول الانسان مثلا زيد قائم يحتملهما وان كان السامع يقطع بصدقه لمشاهدته له قائما ومن قسم الكلام الى ثلاثة وزاد الطلب لم يصب فهو قسم من الانشا والذي فعل ذلك بعض النحاة وقد رددنا عليه في مؤلفاتنا النحوية

تطابق الواقع صدق الخبر    وكذبه عدمه في الاشهر
وقيل بل تطابق اعتقاده    ولو خطا والكذب في انتفائه
فما فقد اعتقاده لديه    واسطة وقيل لا عليه
الجاحظ الصدق الذي يطابق    معتقدا واقعا او وافق
وفاقد مع اعتقاده الكذب    وغيره ليس بصدق او كذب
ووافق الراغب في القسمين    ووصف الثالث بالوصفين

في حد الصدق والكذب اقوال اصحها ان الصدق مطابقة الخبر الواقع والكذب عدم مطابقته له ولو كان الاعتقاد بخلاف ذلك في الحالين ومن ادلته حديث الصحيحين من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار دل على انقسام الكذب الى متعمد وغيره **الثاني** ان الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر ولو خطا والكذب عدم المطابقة للاعتقاد ولو كان صوابا ثم اختلف على هذا هل يثبت الواسطة فقيل نعم وهي الشاك الذي ليس معه اعتقاد وقيل لا بل يدخل في الكذب لان عدم المطابقة للاعتقاد شامل لما لا اعتقاد معه وما معه اعتقاد العدم والاول ارجح

على

---

على هذا القول ذكر هذين القولين المفرعين عليه من زيادتي وهو البيت الثالث بكماله **القول الثالث** للجاحظ وهو ابو عثمان عمرو بن بحر من المعتزلة ولقب الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين قال الصدق المطابقة للخارج مع اعتقاد المخبر المطابقة والكذب عدم المطابقة للواقع مع اعتقاد عدمها فما عدا ذلك ليس بصدق ولا كذب وهو اربع صور المطابق ولا اعتقاد لشيء والمطابق مع اعتقاد عدم المطابقة وغير المطابق مع اعتقاد المطابقة وغيره ولا اعتقاد **الرابع** للراغب وهو من زيادتي ايضا وهو كالجاحظ في الصدق والكذب الا انه قال في الصور الاربع الواسطة توصف بالصدق والكذب بحيثيتين بالصدق من حيث مطابقته للخارج او للاعتقاد وبالكذب من حيث انتفاء المطابقة للخارج او للاعتقاد وهذا معنى قولي ووصف الثالث بالوصفين

## احوال الاسناد الخبري

القصد بالاخبار ان يفادا    مخاطب حكما له افادا
او كونه يعلمه والاولا    فائدة الاخبار سم والجعلا
لازمها الثاني وقد ينزل    عالم هذين لمن قد يجهل
لعدم الجري على موجبه    وما الى غيره الاول به

لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب احد امرين اما الحكم الذي تضمنه وهو النسبة المحكوم بها او كون المخبر عالما بالحكم كقولك لمن زيد عنده وهو لا يعلم انك تعلم ذلك زيد عندك ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازم فائدة الخبر لانه يلزم من استفادة الجاهل الحكم من المخبر ان يستفيد علم المخبر به وقد يرد الخبر لغير هذين الامرين ويرجع الى قاعدة وهي ان العالم قد ينزل منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم بالعمل به كقولك لمن يعق اباه وانت تعلم انه ابوه زيد ابوك فاحسن اليه فيعامل معاملة الجاهل بابوته لعدم عمله بمقتضى علمه وقولي بالاخبار في اول الابيات بكسر الهمزة والثاني يجوز ضبطه بالفتح والكسر وموجبه بفتح الجيم

فليقتصر على الذي يحتاج له    من الكلام وليعامل عمله
فان يخاطب خالي الذهن من    حكم ومن تردد فليغني
عن المؤكدات او مرددا    وطالبا فحسن اكدا
او منكرا فاكده وجوبا    بحسب الانكار فالضروبا
اولها سم ابتدائيا وما    تلاه فهو الطلبي وانتمى
بالثالث الانكار ثم مقتضى    ظاهره اخراجها كما مضى
وربما خولف ذا فليورد    كلام ذي الخلو كالمردد

قوله إفادة الحكم للمخاطب الخ
أي إفادة الحكم إفادة التصديق
بالنسبة وادعاء بها قطعا او
ظنا لا مجرد التصور لما صرح
السيد انه لا يفيد علما ولا
مفيد او الا تحصيله لانتفائه
ع سيد عفى
ابن العاصم

قوله إفادة المخاطب فيه انه لا حاجة
إلى التقييد به اذ قد يوجه
الخطاب الى احد ويقصد افادة
السامع غير المخاطب
ع سي
ابن الناصم